

## بيان صحفي



بيروت: 2012-02-20

### تمهيداً لمؤتمره الوطني الأول غداً الثلاثاء: السيد علي فضل الله والأب عبده أبو كسم حاضرا في الأميركية حول التبرّع بالأعضاء

بدعوة من "برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف" في كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت حاضر السيد علي فضل الله، رئيس جمعية المبرّات الخيرية، والأب الدكتور عبده أبو كسم، مدير المركز الكاثوليكي للإعلام، عن موضوع التبرّع بالأعضاء من المنظورين الأخلاقي والديني.

وقد عرّفت الدكتورة تاليا عراوي أولاً بالمحاضرين لافتةً إلى أن التطورات الأخيرة في مجال زرع الأعضاء والتبرّع بها فتحت الباب أمام أمل جديد لعلاج الأمراض المستعصية. لكن هذا الأمل ترافق مع تساؤلات أخلاقية واستمجزت الآراء الدينية في الموضوع تكراراً. ولذا قالت الدكتورة عراوي، وهي أستاذة في الأخلاقيات الطبية السريرية، دعي السيد فضل الله والأب أبو كسم إلى مناقشة الموضوع.

وقد اتفق المحاضران أن الشرع الإسلامي والكنيسة المسيحية يشجّعان على التبرّع بالأعضاء وزرعها من دون إكراه وبموافقة الشخص الذي يؤخذ منه العضو المطلوب. واتفقا أيضاً أن المتبرّع بالعضو يجب أن يكون مدركاً تماماً للمخاطر المترتبة على تبرّعه.

واستند السيد فضل الله إلى الحديث الشريف وإلى أقوال النبي محمد ليبرز تشجيع الدين الإسلامي للعطاء وللتضحية عموماً، شرط أن يكون المتبرّع مدركاً لما يقوم به ولن يتأذى أو يموت بسببه. وقال إن دين المتبرّع أو المتلقّي لا يجب أن يدخل في الاعتبار وإن الإسلام يوافق على عمل الطبيب الذي يُجري عملية استئصال العضو وزرعه. لكنه قال إن الجدل في الإسلام يتركز حول بيع وشراء الأعضاء.

أما الأب أبو كسم فقال إن الإسلام والمسيحية متفقان على قبول مبدأ التبرّع بالأعضاء وزرعها، لكن الكنيسة تحظر تماماً التجارة بالأعضاء. وقال إن الكنيسة تتحفظ حول بعض الأعضاء، وترفض تماماً التبرّع بالدماغ وبالأعضاء التناسلية لأن هذه تشكل شمولية الكائن البشري.

وقال الأب أبو كسم أيضاً أن المبشّرين يجب أن يشجّعوا في عظاتهم التبرّع بالأعضاء وطالب من الجامعات والمدارس أن تحذو حذوهم. وخلص إلى أن التبرّع بالأعضاء يساعد الإنسان في قهر طبيعته الأنانية.

وختم: "عند الوفاة يبقى الجسد في التربة ويتحلل، لكننا نحصل على أجساد جديدة في الحياة الثانية".

وهذه المحاضرة المشتركة هي تمهيد لندوة ستعقد حول أخلاقيات التبرع بالأعضاء والحصول عليها وزرعها، يوم غدٍ 21 شباط عند الخامسة والنصف في فندق جفینور روتانا في بيروت.

وكانت الجامعة قد أطلقت "برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف" في نيسان 2010 بهدف توفير مورد في كل الاختصاصات للأساتذة والطلاب وأفراد المجتمع العاملين في الأخلاقيات الأحيائية، تعليماً وبحثاً أو استشارة في لبنان والمنطقة. ويهدف البرنامج إلى تشجيع الإدراك الوافي لأهمية قضايا الاحتراف والأخلاقيات الأحيائية فيما يتعلق بالأبحاث والتدريب والتنمية في كل اختصاصات الجامعة، وفي المجتمع والمنطقة.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدرسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Assistant Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)